اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 07-05-2014 رقم العدد: 14936 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 1

«في كلمة لخادم الحرمين الشريفين ألقاها بالنيابة وزير الثقافة والإعلام في انطلاق القمة الآسيوية «11»

د.خوجة: رجال الإعلام وحمَلة الكلمة شركاء في مسيرة التحول والتحديث

PRESSDISPLAY
nady.arabiainform@gmail.com

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 2014-05-07 رقم العدد: 14936 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 2

>> د. خوجة يلقي كلمة خادم الحرمين الشريفين بالنيابة

>> د. رياض نجم

فيصل حقوي

اليوم - جدة

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، افتتح وزير الثقافة والإعلام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع الدكتور عبدالعزيز خوجة صباح أمس بجدة القمة الآسيوية الحادية عشرة للإعلام تحت عنوان (الإعلام والتنوع لإثراء تجربة البث)، ليلقي بعد ذلك كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بالنيابة، وقال فيها: يسرني أن أرحب بكم في المملكة العربية السعودية التي تستقبلكم وهي تتطلع أن تكون هذه القمة لبنة جديدة في صرح التعاون الإعلامي الآسيوي، وقد انطلقت من هذه الأرض الطاهرة آخر الرسالات السماوية رسالة الإسلام الخالدة التي جعلت من الكلمة الطيبة أساسا لنشر القيم الفاضلة ليرتقي الإنسان بسلوكه ويكون عامل بناء في الحضارة الإسلامية، وأن الكلمة التي تحملون أمانتها اليوم مسؤولية كبيرة، حيث يقول المولى عز وجل: " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ "، لقد أدرك مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- قبل ما يزيد على مائة عام أن رجال الإعلام وحملة الكلمة شركاء في مسيرة التحول والتحديث، بيدهم مفاتيح مؤثرة يمكن أن تساهم بشكل قوي في سرعة تقبل المجتمع لمشروعه الحضاري والتنموي للتحديث، فدعم -رحمه الله- النشاط الإعلامي في وقت مبكر رغم شح الموارد في ذلك الوقت، فصدرت الصحيفة الأولى "أم القرى" منذ أكثر من تسعين عامًا واقتربت الإذاعة من عامها السبعين واحتفل التلفزيون بمرور خمسين عامًا قبل عدة أيام.

تلك البدايات قادتنا إلى منظومة إعلامية متكاملة نسعى بها إلى خدمة الوطن والمواطن وتعزيز المبادئ السمحة للشريعة الإسلامية، ولم يتوقف إعلامنا لتحقيق هذه الغاية عند استخدام الوسائل التقليدية، وعندما انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي بدأت تأخذ جزءًا كبيرًا من الساحة الإعلامية لم نكن بعيدين عنها ولا خائفين منها، بل وفرت الدولة لها بنية قوية على امتداد مساحات المملكة الواسعة وارتفعت نسبة مستخدميها ووضعت الدولة لها تنظيما يضمن مساهمتها في التعليم والثقافة، وتكون ملتقى لتبادل الآراء المفيدة بالحكمة والعقل.

وأنتم الآن في قمتكم الحادية عشرة فمما لا شك فيه أن انتظام انعقاد هذه القمم دليل على أهميتها وعلى حرص المنظمين على أن تكون مهنية، وتساهم في تطوير محتوى الوسائل الإعلامية، فكما تعلمون أن منتجي التقنية في سباق دائم لانتاج الوسائل السريعة والمريحة، ما قد يسعد العاملين في الحقل الإعلامي لكنه يضعهم أمام تحديات صعبة ويفرض عليهم التجديد الدائم في شكل ومضمون رسائلهم الإعلامية، لتكون قادرة على شد المتلقين لمحتواها مؤثرة تأثيرًا إيجابيًا في سلوكهم. إن هذه القمة الإعلامية وما يوضع فيها من تصورات وخطط وما تنظمونه من لقاءات وورش تدريبية تساهمون بشكل فعال في رفع مستوى المنتج الإعلامي في وسائل الإعلام، ودول العالم تتعرض لمؤثرات ثقافية خارجية تهز قيمها الدينية والانسانية بتشويه نقائها وتضعف منظوماتها الأخلاقية بتسويق أعمال غير مسؤولة، وكل ما نرجوه من هذه القمة وهي تضم خبراء متمكنين لهم مكانتهم وتأثيرهم، أن تسعى ليكون المنتج الإعلامي رسول محبة وخير يحترم القيم الدينية ويقوي سياج المنظومة الأخلاقية ليظل شجرة طيبة تظلل البشرية جميعًا. لا يخفى عليكم ما يشهده العالم من صراعات ومآس انسانية تحفل نشرات الأخبار بها، وهنا يأتي دور الكلمة المسؤولة في كل وسائل الإعلام لتساهم في تعزيز قيم التواصل داخل الأطياف في المجتمع الواحد أو مع المجتمعات الأخرى.

انطلاقًا من موقع المملكة التي حباها وشرفها الله بوجود قبلة المسلمين في مكة المكرمة قبلة لأكثر من مليار مسلم في شتى بقاع العالم، فقد سعينا إلى نشر ثقافة الحوار بين المسلمين مع بعضهم البعض ومع غيرهم من أتباع الديانات والثقافات، فرعينا المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد في مكة المكرمة في شهر يونيو 2008 م، وصدر عن المؤتمر نداء مكة المكرمة الذي أكدنا فيه على أهمية الحوار في الإسلام وأن الرسالات الإلهية قد دعت جميعها إلى خير الإنسان والحفاظ على كرامته، وإلى تعزيز قيم الأخلاق والصدق وقيم الأسرة وتماسكها وأخلاقياتها التي تفككت روابطها في هذا العصر، حيث ابتعد الإنسان عن ربه وتعاليم دينه.. وتبع مؤتمر مكة المكرمة المؤتمر العالمي للحوار في مدريد بأسبانيا في شهر يوليو 2008م، وصدر عنه إعلان مدريد متضمنًا عددًا من المبادئ اتفق عليها المشاركون في ذلك المؤتمر.

لقد آن الأوان لأن نتعلم من دروس الماضي القاسية وأن نجتمع على الأخلاق والمثل العليا التي نؤمن بها جميعًا ولجعل ثقافة الحوار عملا ومنهجا مستمرًا، فقد قامت المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الحكومة النمساوية في شهر نوفمبر 2012م بإطلاق مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات في مقره الدائم في فيينا، وأنشئ المركز بهدف استراتيجي محوره تعزيز ثقافة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات ومد الجسور لتحقيق ذلك مع البحث عن حلول للصراعات لتعزيز قيم التعاون بين الجماعات المختلفة.

القرية الكونية

فيما ألقى رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع الدكتور رياض نجم كلمة رحب فيها بالمشاركين في القمة من الأعضاء في المعهد الآسيوي لتنمية الإذاعة AIBD واتحاد إذعات الدول العربية واتحاد إذاعات آسيا والباسيفيك ABU ومن جميع أنحاء العالم.

د. نجم: نعيش في قرية كونية تلاشت معها المسافات والحدود بسبب التطورات الهائلة والفضاء المفتوح

وقال: "أقدر حضوركم ومشاركتكم التي ستسهم في تطوير الرؤى فيما يخص العمل الاعلامي، وبمشيئة الله ستكون هذه القمة سانحة لتبادل الآراء والخبرات بين المشاركين في فعالياتها ومحاورها وبين المهتمين في كل ما يخص الشأن الاعلامي في القارة الاسيوية والعالم.

وأضاف الدكتور نجم: نعيش في عالم من أبرز وأوضح خصائصه الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في كونها مصدرا أساسيا للمعلومات وتوفيرها للتثقيف والترفيه في المجتمع، حيث إن ميزات عملية التواصل هو التغير والتجديد بحسب حاجة المجتمعات والأفراد.

وأشار إلى أن وسائل الاعلام قد أسهمت وبشكل مكثف خصوصاً في الدول النامية في عمليات التنمية، بيد أن هذا الدور بدأ يقل مع تغير اهتمامات المجتمعات والتطورات المتلاحقة في عالم الاتصالات، ونتج عن هذا التحول في آليات عمل وسائل الاعلام تأثيرها على توجيه الرأي العام في اتجاه القضايا السياسية، التي أضحت من أهم ما يطرح في وسائل الاعلام، بالاضافة للقضايا الاقتصادية والاجتماعية، ومع ذلك تبقى الحقيقة التي لا غبار عليها أن لوسائل الاعلام المقدرة على تشكيل الرأي العام في مختلف المجتمعات حيال جميع القضايا سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو خلاف ذلك من القضايا التي يتم تناولها. وقال معالي رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع: إن التطور الهائل والمستمر في تكنولوجيا الاتصالات والحواسيب والهواتف الذكية كان من نتائجه تغيير الطريقة التي تتلقى بها المجتمعات والأفراد المعلومات، بل إن هذا التطور غيّر الصورة التقليدية والكلاسيكية لعملية الاتصال نفسها التي تبدأ بمرسل الرسالة حتى وصولها إلى مستقبلها، أضحى المستقبل متمكنا، بسبب التطورات

>> د.عبدالله الجاسر بجوار أحد ضيوف القمة الآسيوية

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 2014-05-07 رقم العدد: 14936 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 3

التكنولوجية ان يكون هو المرسل أيضاً، وأصبحت التفاعلية هي ما يميز عملية الاتصال في عالمنا.

وأفاد الدكتور نجم أنه بسبب التطورات الهائلة أصبح الجميع يعيش في فضاء مفتوح تلاشت معه المسافات والحدود وتحقق بلا جدل مصطلح القرية الكونية، إلا أن هذه التطورات لم تكن بلا ثمن سواء كان ذلك فيما يخص الأفراد أو المؤسسات الإعلامية، فالعديد من الأفراد يلاحظ عليهم ظاهرة سوء الاستخدام لتقنيات الاعلام الجديد. الظاهرة التي جعلت البعض يعيش بشخصيتين شخصية افتراضية عند ولوجه لشبكة المعلومات الدولية الانترنت وتطبيقاتها المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، وشخصية أخرى تعيش الواقع اليومي بكل تفاصيله، ففي الشخصية الافتراضية يعتقد البعض أن لهم الحق في نشر كل ما يرغبون فيه، حتى وان كان في ذلك نشر لقيم الكراهية والتعصب والإقصاء، وفات عليهم ان هناك حدودا لحرية التعبير عندما تبدأ بالتعرض لحقوق وخصوصيات الآخرين أو عندما تنشر قيما ومبادئ تضر بالسلم والأمن الاجتماعي، وأضاف معالي رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع الدكتور رياض بن كمال نجم: والمؤسسات الإعلامية هي الأخرى وقعت في هذا الفخ بسبب التنافس المحموم بينها في نقل الأخبار، وأصبح شعار كثير منها أن سرعة نقل الخبر يفوق في أهميته مصداقية الخبر، وكان نتاج هذا السباق المحموم بروز إشكاليات وقضايا ملحة أدت الى انتهاك الخصوصية وضعف المصداقية والإساءة للآخرين، وهذا يضع مسؤولية أكبر على وسائل الاعلام العمومي في إيضاح الحقيقة واحترام المهنية في تغطيه الأحداث.

وأشار إلى التطور الكبير

أدرك مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز قبل ما يزيد على مائة عام أن رجال الإعلام وحملة الكلمة شركاء في مسيرة التحول والتحديث

الذي شهده قطاع الاعلام المتمثل في تعدد الوسائل وتجاوزها الحدود الجغرافية وازدياد حدة المنافسة وهبوط المصداقية في بعض منها وهجرة وسائل الاعلام الخاصة إلى الخارج، وكان لا بد من إعادة النظر في قطاع الإعلام في المملكة؛ لكي يستوعب هذه المتغيرات. وضمن هذا التوجه صدرت موافقة حكومة المملكة على إعادة هيكلة الاعلام السعودي بإنشاء ثلاث هيئات إعلامية جديدة مستقلة، هي هيئة الاذاعة والتلفزيون التي تعنى بإدارة وتشغيل القنوات العمومية، ووكالة الأنباء السعودية وهي وكالة الأنباء الرسمية في البلاد، واستحداث كيان جديد هو الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع والتي تعنى بتنظيم قطاع الاعلام في المملكة.

وقال الدكتور نجم: إن هيئة الإعلام المرئي والمسموع تتولى حاليا مجموعة من المشاريع الحيوية لتطوير صناعة الإعلام في المملكة، أهمها إنشاء منصة اعلامية لإطلاق القنوات التلفزيونية الخاصة فضائيا وعبر الوسائل الرقمية.

وأضاف: اسمحوا لي بالتقدم نيابة عن قمتنا الإعلامية هذه إلى وزير الثقافة والاعلام الدكتور عبدالعزيز خوجة بالرفع لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بعميق الامتنان والعرفان لرعايته -حفظه الله- لفعاليات القمة الآسيوية للإعلام في دورتها الحادية عشرة هذا العام 2014م، وأجدد الترحيب بالمشاركين فيها متطلعين للقمة القادمة التي سوف تعقد في عام 2015م في ماليزيا، آملا أن تسهم نتائج القمة في تطوير العمل الاعلامي من خلال محاورها الهامة التي سوف يتم مناقشتها وتبادل الآراء حيالها.